رابط المادة على منصة باحث

كتاب فقه العبادات

كتاب فقه العبادات للشيخ ابن عثيمين 73

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم في لقائنا هذا. الذي نستضيف فيه فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين. الاستاذ بفرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم. وامام - 00:00:00

كبير من مدينة اهلا بالشيخ محمد مرحبا بكم واهلا آآ في دقائق هذا نود ان نعرف ما هو النسك وعلى ماذا يطلق الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:14

وعلى اله واصحابه اجمعين النسك يتلقى ثلاثة اطلاقات صار فالمراد به العبادة عموما وترك المراد به التقرب الى الله تعالى بالذبح وتارة يراد به افعال الحج واقواله الاول كقولهم فلان نافذ - 00:00:30

العابد والثاني كقوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ويمكن ان يراد بالنسك هنا التعبد فيكون من من المعنى الاول - 00:01:01

والثالث كقوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله ليتكم اباءكم او شددتم آآ هذا ومعنى النسك وهذا الاخير هو الذي يخص سائر حد وهو اي النسك المراد بالحج نوعان نسك العمرة - 00:01:22

ونسك الحج اما نسك العمرة فهو ما اشتمل على هيئتها من الاركان والواجبات والمستحبات لا وان يحرمنا الميقات ويطوف في البيت ويسعى بين الصفا والمروة ويحلق او يقصر واما الحد - 00:01:54

فهو ان يحرم من الميقات او من مكة ان كان بمكة ويخرج الى منى ثم الى عرفة ثم الى مزدلفة ثم الى منى مرة ثانية ويطوف ويسعى ويكمل افعال الحب - 00:02:24

على ما سيذكر ان شاء الله تعالى اصيلا اذا هذا هو تعريف الحج والعمرة. نعم اه طيب ما حكم الحج حج فرض باجماع المسلمين بل في الكتاب والسنة واجماع المسلمين - 00:02:52

وهو احد اركان الاسلام لقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب عليكم الحج - 00:03:15

تحج وقال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام - 00:03:30

ومن انكر في الحج فهو كافر وارتدوا عن الاسلام الا ان يكون جاهل بذلك وهو من بنوك جهله فيه بل مما يمكن جهله به فحديث عهد باسلام وناشئ في بادية بعيدة - 00:03:49

لا يعرف من احكام الاسلام شيئا فهذا يعذر بجهله ويعرف من بين له ويبين له الحكم فان اصر على انكاره واما من تركه او الحج متهاونا مع فرعيته فهذا لا يكفر ولكنه على خطر عظيم - 00:04:13

وقد قال بعض اهل العلم في كفره ايه نعم اه طيب ما دمنا عرفنا حكم الحج؟ لا بد ايضا ان نعرف حكم العمرة نعم اه اما العمرة وقد اختلف العلماء في وجوبها - 00:04:39

ومنهم من قال انها واجبة ومنهم من قال انها سنة ومنهم من فرط بين المكي وغيره فقال واجبتنا على غير المكي غير واجبة على المعنى. نعم والراجح عندي انها واجبة - 00:04:56

على المكي وغيره لكن وجوبها ادنى من وجوب الحج لان وجوب الحج احد اركان الاسلام لانه وجوب الحج فرض فرض مؤكد لان

الحج احد اركان الاسلام بخلاف العمرة. نعم نعم - 00:05:15
اه لكن وجوب الحج هل هو على الفور ام التراخي الصحيح انه واجب على الفور وانه لا يجوز للانسان الذي استطاع ان يحج الى بيت الله الحرام ان يؤخره وهكذا جميع الواجبات الشرعية - 00:05:35
اذا لم تقيد بزمن او سبب فانها واجبة على الفور نعم. آآ نود ايضا في لقائنا هذا ان نعرف شروط الحج والعمرة اي شروط الوجوب نعم نعم شروط وجوب الحج والعمرة - 00:05:54
خمسة مجموعة في قول الشاعر او في قول ماظ الحج والعمرة واجبان في العمر مرة بلا تواني بشرط اسلامك يا حرية عقل بلوغ قدرة جلية فيشترط لوجوده الاسلام ففير مسلم - 00:06:13
لا يجب عليه الحد بل ولا يصح منه لو حج بل ولا يجوز دخوله مكة لقوله تعالى انما يشركون نجس فلا يركب المسجد الحرام بعد انهم هذا فلا يحل لمن كان كافرا باي كفر كان - 00:06:35
لاي سبب كان كفره لا يحل له دخول حرم مكة ولكن يحاسب الكافر على ترك الحج وغيره من فروع الاسلام. نعم على القول الراجح من اقوال اهل العلم لقول الله تعالى - 00:06:54
الا اصحاب النبي في جنات يتساءلون عن المجرمين وما اسلاككم في سقر قالوا لم نكن من المصلين ولم نك نطعم المسلمين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين - 00:07:18
الثاني العقل فالمجنون لا يجب عليه الحد فلو كان الانسان مجنونا من قلبي ان يبلغ حتى مات فانه لا يجب عليه الحج ولو كان غنيا الثالث البيوت فمن كان دون البلوغ فان الحج لا يجب عليه - 00:07:32
ولكن لو حج وحجه صحيح الا انه لا يسئه عن فريضة الاسلام لقول النبي صلى الله عليه وسلم بالمرأة التي رفعت اليه صبيا وقالت الهذا حج؟ قال نعم ولك الاجر - 00:07:58
لكنه لا يجزئه عن فريضة الاسلام لانه لم يوجه اليه الامر بها التوزيع عنها اذا يتوجه الامر اليه الا بعد بلوغه وبهذه المناسبة احب ان اقول انه في مثل المواسم - 00:08:17
التي يكثر فيها الزحام واشك فيها الاحرام والصغار ومراعاة الاولى الا يصلحني لا بحج ولا بعمرة اعني هؤلاء الصغار لانه يكون فيه مشقة عليهم وعلى اولياء امورهم وربما شغلوهم عن اخوان نسكهم - 00:08:40
او ربما شغل الاولاد اباءهم او امهاتهم عن اتمام نسكهم فبقوا في حرج فما دام الامر لم وما دام الحج لم يجب عليهم فان في سعة من امرهم الرابعة الحرية - 00:09:07
الرفيق المملوك لا يجب عليه الحد لانه مملوك مشغول بسيده فهو معلوم بترك الحد لا يستطيع السبيل اليه الخامس القدرة على الحج بالمال والبدن فان كان الانسان قادرا بماله في بدنه - 00:09:27
فانه ينوب من يحج عنه لحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة خثعمية سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابي ادركته فريضة الله على عباده - 00:09:58
والحب شيخا كبيرا لا يسكت على على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع وفي قولها ادركته فريضة الله على باب الحج واقران النبي صلى الله عليه وسلم اياها على ذلك - 00:10:13
دليل على ان من كان قادرا بماله دون بدنه فانه يجب عليه ان يحض فانه يجب عليه ان يكون من يحج عنه اما ان كان قادرا ببدنه لما به ولا يستطيع الوصول الى - 00:10:32
مكة ببدنه فان الحج لا يجب عليه. نعم ومن القدرة ان تجد المرأة محرما لها فان لم تجد محرما فان الحج لا يجب عليها لكن اختلفوا لكن اختلف العلماء هل يجب عليها في هذا الحال - 00:10:50
ان تقيم ليحج عنها ويعتمر او لا يجب على قولين لاهل العلم بناء على ان وجود المحرم هل هو شرط من وجوب الاداء او هو شرط للوجوب من اصله ومشهور عند الحنابلة رحمهم الله - 00:11:13

ان المحرم شرط للوجوب وان المرأة التي لا تجد محرما ليس عليه حد ولا يلزمها ان تقيم لي حجانا فهذه شروط الخمسة بوجوب الحج وعيدها فاقول هي الاسلام والعقل والبلوغ والحرية والاستطاعة. نعم - 00:11:36

وتشمل وتشمل العمرة ايضا نعم شروط الوجوب للحج والعمرة نود ان نعرف شروط الاجزاء الاسلام والجنود والعقل والحرية عند بعض اهل العلم والصواب ان الحرية ليست شرطا للاتجاه وان الرفيق لو حج - 00:11:59

فان حجه يجزئه اذا كان سيده قد اذله لان تقول وجوبه عن العبد ليس بمعنى فيه ولكن بوجود مانع وهو انشغاله يحبه في سيده فاذا اذن له سيده بذلك صار الحج - 00:12:29

واجبا عليه ومجزئا منه نعم آآ هذه بالنسبة لشروط النجوم وشروط الاجزاء آآ اه في لقائنا هذا نود ان نشير اشارة ولو سريعة عن ابرز اداب السفر الى الحج نعم - 00:12:55

اداب الحج تنقسم الى قسمين اداب واجبة واداب مستحبة لا فاما الاداب الواجبة فهي ان يقوم الانسان بواجبات الحج واركانه وان نتجنب محظورات الاحرام الخاصة والمحظورات العامة الممنوعة في الاحرام وغير الاحرام - 00:13:15

لقوله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا ركث ولا فسوق ولا جدال في الحج واما الاداب المستحبة فهل يأتي الانسان في مكملات الحب ايضا يا شيخ محمد لو توقفنا عند هذه الواجبات - 00:13:44

آآ او هذه الاداب الواجبة على ان تكون الواجبات المستحبة في اول الدقائق القادمة ان شاء الله - 00:14:05